ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr. Farhan Ali Jubair Al-Dalfi

Wasit Directorate of Education – Institute of Fine Arts for Boys

Email: doctorfarhan752@gmail.com

Keywords:

Morphological Phenomena , Al-Jawhari, Ibn al-A'rabi , Lexical Semantics.

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 3. Jun.2026

Accepted 19. Jul.2026

Published 10. Nov.2026

The Narrations of Ibn al-Aʿrābī in al-Jawharī's al-Sihah: A Linguistic Study

A B S T R A C T

Narration—in both its oral form and that of transmission from scholars—is considered the foundation of the Arabic language and one of the cornerstones of collecting and recording Arabic speech. Early scholars drew upon it in constructing their linguistic works and based their various linguistic studies upon it. Ibn al-A'rabi is one of the narrators of Arabic and one of its leading figures who enriched linguistic studies with the vast linguistic heritage he compiled. This research sheds light on the narrations of Ibn al-A'rabi that al-Jawhari relied upon and employed in constructing his dictionary, "al-Sihah," which he established on a methodology unprecedented in its scope. The study seeks to gather these narrations that al-Jawhari transmitted in his "al-Sihah," examining their linguistic manifestations, including semantic aspects, morphological dimensions, and the use of poetry as evidence. These narrations had a prominent presence in many of the entries of his dictionary.

© 2026 EDUJ, College of Education for Human Sciences, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol65.Iss1.5374

مرويات ابن الأعرابي في صحاح الجوهريّ ـ دراسة لغويّة

م.د. فرحان علي جبير الدّلفي

المديرية لعامة تربية واسط ـ معهد الفنون الجميلة للبنين.

الملخص:

تعدّ الرّواية ـ بشقيها المشافهة أو النّقل عن العلماء ـ ثبت اللّغة، وهي من أصول جمع كلام العرب وتدوينه، إذ استقى منها العلماء الأوائل في بناء مصنفاتهم اللّغويّة، وأقاموا عليها مختلف دراساتهم اللّغويّة . وابن الأعرابي واحد من رواة العربية، وأعلامها الذين أثروا الدرس اللّغوي بما جمعوه من تراث لغويّ ضخم . ويسلط البحث الضوء على مرويات ابن الأعرابي التي استعان بها الجوهري، ووظّفها في بناء معجمه " الصحاح" الذي أقامه على منهجيّة لم يُسبق إليها. وتسعى الدراسة إلى جمع هذه المرويات التي نقلها الجوهري في صحاحه، في مظاهر لغويّة، شملت مجالات الدلالية، والجوانب الصرفيّة، والاستشهاد بالشعر، وقد كان لهذه المرويات حضور بارز في كثير من موارد معجمه.

الكلمات المفتاحية : المظاهر الصرفية، الجوهري، ابن الأعرابي.

المقدمة

إنّ غيرة العرب عامة وعلماء اللّغة على وجهٍ أخصّ على لغتهم لغة التنزيل العزيز دفعتهم إلى الحفاظ عليها، وصيانتها من اللّحن والخلل والانحراف عن سنن العربيّة؛ لذا سعوا إلى بذل جهود مضنية في سبيل تحقيق هذه الغاية. فكان من منهجهم السليم جمع المادة اللّغويّة من أفواه العرب الخلّص، على اختلاف وتباين مشاربهم، وتعدد لهجاتهم . وللوصول إلى هذا المسعى فقد رحل أئمّة اللّغة إلى بوادي الجزيرة العربيّة، وشافهوا أعرابها؛ لأخذ اللّغة من منبعها الصافي، ودوّنوا ذلك في رسائل لغويّة، متحرزين الدّقة والضبط في النّقل عنهم.

جاءت هذه الدّراسة لتميط اللّثام عن جانب مهمّ من جهد محمد بن زياد أبو عبدالله (١٥٠هـ ـ ٢٣١هـ) المعروف بابن الأعرابيّ، الذي يعدّ واحدًا من رواة وأعلام العربيّة الأفذاذ الذين أثروا الدراسات اللّغويّة في وقت مبكر بما جمعوه من مرويات في مختلف علوم العربيّة مثّلت معينًا صافيًا لا غنى للغويين عنه. وقد استعان الجوهريّ (٣٩٨هـ) بمرويات ابن الأعرابيّ في تفسير موارد معجمه، وضبطها، وتوظيف الشواهد الشعرية والمأثور من كلام العرب الفصيح؛ لما لها من أثر في توجيه المعنى المعجمي، وتقعيد اللغة. وقد شكّلت هذه المرويات جانبًا مهمًا في بناء صحاح الجوهريّ، وكان لها حضور بارز في تقرير كثير من المسائل اللغوية، كذلك أسهمت في توثيق كثير من الألفاظ التي نقلها عن أئمّة اللّغة. وسيقف البحث ـ إن شاء الله ـ على هذه المرويات التي وظّفها الجوهريّ في تفسيره الألفاظ الواردة في معجمه، وموازنة ذلك مع ما أثبته أصحاب المدوّنات المعجميّة التي عالجت تلك المداخل في جوانب لغويّة محددة تمثلت في مظاهرها الصّرفيّة، وفي الدلالة المعجميّة. وفي كل ذلك التزمت الدراسة منهجًا وصفيًّا تحليليًا مقارنًا، فضلًا عن المنهج التاريخي.

المرويات اللغوية

يُنظر إلى المرويات اللّغويّة على أنّها المنهل الصافي لكلام العرب، إذ حرص اللّغويون على توظيفها لدعم قضايا اللّغة، فهي مصدرٌ مهمٌّ اعتمدوا عليه في تأليف مدوّناتهم المعجميّة، وتقعيد قواعدهم، وأقاموا عليها دراساتهم اللّغويّة . وهي ثبت الكلام الفصيح الذي يعتدّ به؛ لذا كانت الرواية وعاءً حافظًا للتراث اللّغويّ الذي لا تشوبه شائبة اللحن والزلل.

ويعدّ أحمد بن زياد، أبو سعيد المعروف بابن الأعرابي (٢٣١هـ) من أوثق الرواة وأكثرهم حفظًا وغزارة في جمع المادة اللّغويّة من خلال ارتحاله ومشافهته العرب الخلّص في بواديهم، أو ما نقله عن العلماء الثقات في مجالسهم، فجمع لنا تراثًا لغويًا ضخمًا، فغدت مروياته موردًا لا غنى عنه لعلماء اللّغة، وليس أدلّ على ذلك من مروياته المتناثرة في كثير من المصنفات اللّغوية، ويوصف بأنّه ممّن انتهى إليه علم الرواية والحفظ .

وقد أكّد ثعلب مكانة ابن الأعرابي المرموقة، وغزارة علمه، وأنّه جمع لغات العرب مشافهة وسماعًا، وعدّ منزله مرجعًا لمختلف علوم اللّغة(ابن خلكان, ١٩٩٤, ص٢٠٤)، (يوسف, ١٩٨٢, ص٢٥١). ونصّ الأزهريّ على منزلة ابن الأعرابي، وأنّه كان واسع العلم ،لا يُضاهى بقوة حافظته، فنقل عن بني عقيل، وبني أسد، وكان ينهل من علم الكسائي بملازمته له(الذهبي, ٢٠٠٦, ص٧٥). وكان لابن الأعرابي أثرٌ واضحٌ في حفظ اللّغة وتفسير ألفاظها وشواهدها، إذ كانت مجالسه اللّغوية تعجّ بالدارسين من مختلف الأمصار الإسلامية، فكان هؤلاء التلاميذ يأخذون اللّغة عنه، ويدونونها، فجمعوا لنا تراثًا لغويًا اشتمل على مختلف مظاهر اللّغة. إذ ينقل الزّركلي عن ثعلب في وصف المكانة العلمية لشيخه ابن الأعرابيّ، وسعة علمه، وكان يجيب عن المسائل دون الرجوع لأيّ كتاب، وكان يملي معارفه على جموع غفيرة من الدارسين، وإنّ ما أملاه لتنوء بحمله الجمال، وقد لازم صاحب المفضليات، ومات في سامراء(الزركلي, ٢٠٠٢, ص١٣٢).

مرويات ابن الأعرابي في معجم الصّحاح

يُصنّف معجم " تاج اللّغة وصحاح العربية" للجوهري"٣٩٨هـ" على أنّه الرائد في مدرسة معاجم الألفاظ التي تُعرف بـ " مدرسة القافية". فقد سار على وفق منهجية جديدة في ترتيب مداخله، إذ ابتدع الجوهري نظامًا جديدًا لم يألفه سابقوه، اعتمد فيه الجذر اللّغوي على أساس الباب والفصل، فجعل الحرف الأخير من موارد صحاحه بابًا والحرف الأوّل فصلًا، واتّبع هذا النّهج في جميع الألفاظ، وفي كل ذلك اعتمد النظام الألفبائي. وقد عرفت المدونات المعجميّة التي انتظمت على هذه المنهجية بـ " مدرسة القافية ". والتزم الجوهريّ واللّغويون الأوائل اتجاهٍ متشددًا في التزام الفصيح والصحيح، فعرفوا بتزمتهم وصرامتهم في الجانب من قضايا اللّغة(كاطع, ٢٠٢١, ص١٢). لقد كان إثبات الأفصح من الأسس التي اعتمدها الجوهري في بناء صحاحه؛ لذا كان في طليعة معاجم اللّغة التي أفادت من مرويات ابن الأعرابي، لما عرف عنه ـ أعني ابن الأعرابي ـ من الصدق والدّقة في نقوله عن الأعراب. فكان لهذه المرويات حضور بارز في "الصحاح"، وظّفها الجوهري في ضبطه وتفسيره لكثير من مداخل معجمه، وتوثيق الموارد اللّغويّة التي نقلها عن أئمّة اللّغة. تهدف هذه الدّراسة إلى جمع مرويات ابن الأعرابي الواردة في " الصحاح" ودراستها دراسة لغويّة، وبيان أثرها في ضبط الألفاظ، وإجلاء معانيها.

المظاهر الصّرفيّة:

١. (كفأ): تتجلّى المظاهر الصرفية في هذا المورد بتباين معنى الصيغة لارتباطه ببنائي (فعلت وأفعلت)، فكلّ منهما يحمل معنىً مختلفاً عن الآخر، وهذا من باب (اختلاف الصيغتين لاختلاف المعنى). من الثابت أنّ الجوهري (ت ٢٩٣ هـ) قد عني بضبط مداخل معجمه بما يوافق سنن العربية، من ذلك هذه اللّفظة، مستدلاً على ذلك بالمسموع من كلام العرب، (نظماً أو نثراً) ممّا يؤيد استعمال الصيغتين، إذ ذكر ما ورد على بناء (فعلتُ)، مؤكدًا أنّ بناء "كفَأ) يدلّ على الرّد والمنع، فقولك: "كفأتُ القوم" أنّك تعني صرفتهم وأرجعتهم عن وجهتهم، ومنها الفعل "انكفؤوا" أي: رجعوا وعادوا(الجوهري, ١٩٨٧, ص٦٧). وفي تناوله لصيغة البناء الثاني (أفعلت) نقل الجوهريّ رواية ابن الأعرابي (ت ٢٣٢هـ) الذي عدّ هذا البناء لغة وليس أصلاً فيه، ولم ينسب هذه اللّغة لجماعة بعينها، فضيّق الاستعمال اللّغوي لها، مع أنّ ما ورد في متون الكتب عن أئمّة اللّغة الذين شافهوا الأعراب خلاف ذلك. إذ جاء في الصحاح : "وزعم ابن الأعرابيّ أنّ أكْفَأْتُه لغة" (الجوهري, ١٩٨٧, ص٦٧). وقد اعترض الجوهري على قول ابن الأعرابيّ، وسعى إلى دفعه، متكأً على مشافهته لعرب البادية ومعرفته بسننهم في كلامهم، ومستدلاً بما نقله عن غير واحدٍ من علماء اللّغة، فالبعد الدّلالي لـ "كفأت وأكفأت" على صيغتي "فعلت وأفعلت" لغة عامة العرب، فقد حكى ابن السكّيت عن الفرّاء تفسيره قولهم: "أكفأ الشاعر" على معنى الإقواء بين حركات الروي، وعند الكسائي تعني إمالة الشيء في نحو قولهم: "كفأتُ الإناء" و"أكفأت الفرس" وجعل منه قول ذي الرمة: "قطعتُ بها أرضاً ترى وجها إذا ما علوها مُكْفَأً غير ساجعٍ". (الجوهري, ١٩٨٧, ص٦٧)، (ذو الرمة, ١٩٨٢, ص٧٨٩).

وبالمرور على المدوّنات المعجميّة التي أوردت هذا المدخل، رصد البحث أنّ رأي الجوهري موافق لما ذكره الخليل (ت١٧٠هـ) الذي جعل من البناء الثاني (أفعلت) الإكفاء في الشعر، و"أكفاء" بمعنى متساوون، وكذا انكفأوا أي انهزموا مستدلاً على ذلك بالشواهد الشعرية، (الفراهيدي, n.d., ص٤١٤). وتوسع في هذا البناء مضيفاً معانيَ أخرى لهذا البناء، الفعل "استكفأ" يُراد به طلب الانتفاع، فحين نقول :"استكفأتُ فلانًا" أي طلبت منه منحي نتاج إبله سنة كاملة(الفراهيدي, n.d., ص٤١٤). ولم يكتف الأزهريّ (ت ٣٧٠هـ) بالنصّ على المعاني السابقة، لبناء (أفعلت) بال أورد دلالات أخرى له ليؤكد الاستعمال اللّغويّ الشائع لهذا البناء، ممّا يُضعف رأي ابن الأعرابيّ في هذه المسألة. فمن ذلك ما نسبه لأبي زيد في دلالة لفظ "الاستكفاء" على الزروع فقولك: استكفأت فلانًا نخلة. بمعنى طلبت ثمرها(الازهري, ٢٠٠١, ص٢١٢).

(الأزهري، ٢٠٠١م، ٢١٢/١٠).ومن المجاز ما أورده اللّيث في وصف الإنسان شارد الذهن، شاحب الوجه، يقال له: مُكفأ الوجه (الازهري, ٢٠٠١, ص٢١٢).

وممّن شايع ابن الأعرابيّ في هذه المسألة ابن دريد (ت٣٢١هـ)، على الرّغم من أنّه لم ينسب القول لعالم من علماء اللّغة، ولا لقبيلة بعينها، فهو يشير إلى استخدام صيغة الفعل الثلاثي "كَفَأ" والرباعي "أكفأ" للتعبير عن قلب الإناء(ابن دريد, ١٩٨٧, ص١٠٨٢). ووجدت ابن القطاع (ت٥١٥هـ) موافقاً لما ذهب إليه ابن الأعرابيّ فالبناءان عنده بمعنى واحد، وهما من قبيل اختلاف اللّهجات، يقول: " كفأت الإناء كَفْأً كببته وأكفأتُه لغة" (ابن القطاع, ١٩٩٩, ص١٠٢). فيما قيّد ابن منظور(ت٧١١هـ) استعمال البناء الثاني وجعله لغيّة، مع أنّ الأصمعي ينكر ذلك(ابن منظور, ١٩٩٣, ص١٤١). نخلص ممّا تقدم أنّ البناء الثاني (أفعلت) شائع ومستفيض في الاستعمال اللّغوي؛ لأن أغلب أهل الصنعة المعجميّة نصّوا على ذلك، مستدلين بالمسموع من كلام العرب نثراً أو نظماً، وهو خلاف ما ذهب إليه ابن الإعرابيّ الذي ضيّق استعمال هذا البناء.

٢. (حسب): أخذ هذا المدخل حيزًا كبيرًا من عناية أهل اللّغة واهتمامهم، وهو من مواطن الصرف التي تعدد فيها بناء المصدر وإيراده بألفاظ وحركات مختلفة. استعان الجوهريّ برواية ابن الأعرابيّ للمسموع على ألسنة العرب ليجلي المعنى ويؤكده، فأضاف مصدراً آخر إلى ما انتهى إليه أهل الصّنعة الصرفيّة في أقيستهم التي بنيت على استقراء اللّغة، قال الجوهريّ: "حَسَبْتُهُ أحْسَبُهُ بالضم حَسْبًا وحسابا وحسبانا وحسابه، إذا عددته. وأنشد ابن الأعرابيّ:

يا جملُ أسقاك بلا حِسَابَهْ

سُقيا مليكٍ حسنِ الربابة

قتلتني بالدل والخلابة . أي بلا حساب ولا هنداز"(الجوهري, ١٩٨٧, ص١١٠).

والشاهد للنابغة الذبياني (النابغة الذبياني, n.d., ص٢٥)، فقد أضاف ابن الأعرابيّ المصدر (حسابه) إلى المصادر الأخرى الشّائعة عند أهل اللّغة. ووجد البحث أنّ ابن الأعرابيّ مسبوق في ما ذهب أليه؛ ممّا يعضد قوله في تعدد مصادر الفعل (حسب) بمعنى عدك الأشياء، فالخليل(ت١٧٠هـ) يقرّ تعدد المصادر الدّالة على عدّ الأشياء، ومنها "حسابةً، وحسبانًا، وحِسبةً" وقد ورد في ذلك قول النابغة الذبياتي: "وأسرعتُ حِسبة في ذلك العدد" (الفراهيدي, n.d., ص١٤٩). وورد النص السابق أيضًا في المحكم والمحيط الأعظم بنفس الرواية، مع عدم الإشارة إلى رواية ابن الأعرابيّ، ولم ينسب الشاهد لقائله(ابن سيده, ٢٠٠٠, ص٢٣٣). وذكر ابن السّكيت(ت٢٤٤هـ) هذا البناء الصرفي في باب جعله لما يُتكلم به بصيغة "أفعلت"، ليؤكد صحة استعمال هذه الصيغة وتأصيلها(ابن السكيت, ١٩٨٨, ص١٧٢). ونقل ابن السكيت رواية ابن الأعرابيّ في هذه المسألة الصرفية، عن تعدد أوجه مصادر الفعل (حسب)، فجعل منه المصدر(حِسْبَة) مستعينًا بقول النابغة الذبيانيّ ليعضد به هذه القضية الصرفية، يقول:"وأسرعت حِسْبَة في ذلك العدد"(ابن السكيت, ١٩٨٨, ص١٧٢). لقد أثبت البحث والاستقراء في المظان اللّغويّة . على ما مرّ بنا. أنّ للفعل (حسب) مصادر متعددة، تشير إلى معنى عدّ الأشياء، تؤيدها الشّواهد الشعريّة، وهي ليست موضع خلاف بين علماء العربية، وغير خارجة عن أقيسة أهل النظر الصّرفيّ.

٣. **(هلج):** حظي هذا اللّفظ بعناية أصحاب معجّمات الألفاظ وعلماء التصريف؛ بالنظر لطريقه ضبط بناء الاسم منه " اهليلج" الذي حُمل على الأبنية المعربة نحو بناء (ابريسم). إذ عُدّ من الأوزان الخارجة عن كلام العرب. وإذا تتبعنا إيراد هذا اللّفظ وضبط وزنه ومعناه عند أهل اللّغة، نجد تفاوتًا في توجيههم لضبط أوزان صيغه المختلفة. يقول الخليل: "الهَلِيلَج: من الأدوية، الواحدة بالهاء" (الفراهيدي, n.d., ص٣٩٠). جعل وزنه (فَعِيلَل)، ولم ينصّ على أنّه من الألفاظ العربية أو المعرّبة. والذي ذكره الجوهريّ مصداق لقول الخليل، إذ جعل البناء معرّبًا، مستعينًا بأقوال أئمة اللّغة ليعضد فيها ما يروي، إذ ينقل إجازة ابن الأعرابي فتح اللام الأخيرة "الأهليلَج" وإنّ اللّفظ قد يأتي على وزن "إفعِيلِل" بكسر العين واللام الثانية وله

نظائر مثل: إطريفل، وإبريسَم، وضبط الكسر هو قول ابن السكيت أيضًا (الجوهري, ١٩٨٧, ص٣٦).

وبالمرور على المصنّفات المعجميّة الأخرى التي عالجت هذه المسألة وجد البحث ما يؤيد صحة ذلك، فقد ذكر الأزهري أنّ الليث وأبو عبيد والفراء قد نصّوا على لغة الكسر، وهو نوع من العقاقير الطبية. (الأزهري، ٢٠٠١م، ٣٥/٦). وذكر ابن منظور(٧١١هـ) ذلك أيضًا نقلًا عن الجوهريّ والفرّاء، ومستدلًا بما رواه ابن الأعرابيّ(ابن منظور, ١٩٩٣, ٣٩٢). وورد هذا القول . أيضًا . في تاج العروس(الزبيدي, n.d., ص٣٩٢).(ينظر: الزبيدي، د.ت، ج٦، ص.٣٩٢). وقد نص ابن القطّاع الصقلي (٥١٥هـ) على لغتي الفتح والكسر في هذا اللّفظ (افْعِيْلَل وافعِيْلِل) وزاد عليهما بناءً آخر: اهْلَيْلَج (افْعَيْعَل)، وذكر أنّ وزن (أفْعَيْلَل) لغة في (أبريسم) ولم ينسب هذه اللّغة، وكذا لم يذكر لنا نظائر لهذا الوزن (ابن القطاع, ١٩٩٩, ص٣٠٠). وقد أثبت البحث والتنقير في هذا المورد أنّ أبا علي الفارسيّ (٣٧٧هـ) أوّل من نبّه إلى أنّ وزن (إهليلج) هو (إفعيعل)، إذ حكم بزيادة الهمزة؛ لأنّ أصله الثلاثي (هلج) وكُررت عين الفعل(الفارسي, ١٩٨٧, ص٣٥٧). وفي هدي ما عُرض يتضح لنا تعدد أوجه إيراد هذا اللّفظ في المدوّنات المعجميّة والمصادر اللّغويّة الأخرى؛ فاختلفت . تبعًا لذلك . مظاهر ضبط بنائه، ولم يعضدوا توجيههم لهذا المدخل بشواهد شعرية أو نثرية؛ ربّما لكونه من الألفاظ المعرّبة، قليلة الاستعمال في كلام العرب.

الدلالة المعجميّة

١. (أزب): تنوّعت توجيهات أصحاب المدونات المعجميّة في تفسير مادة "أزب"، فالجوهري ذكر أنّه يدلّ على اللّئيم أو القصير المذموم، ونسب القول لابن الأعرابي في دلالته على الرجل الداهية. (الجوهري، ١٩٨٧، ٨٨/١). وتباين ضبطه تبعًا للمسموع من لغات العرب؛ لذا تعددت معانيه لديهم. بيّن الخليل معنى هذا المورد فهو عنده يراد به ضئيل الحجم، النحيل، الذي يعاني من نمو جسمي غير متناسق، إذ يكون نموه في كبر بطنه، وزيادة أطرافه السفلى. (الفراهيدي، د.ت، ٣٩٣/٧). فالمعنى عنده خلاف الطويل، وأيضًا مَن يوصف بالضعف في بنية جسمه. وقد أكدّ ابن فارس المعاني السابقة التي تدلّ على القِصر والضعف، وأورد رواية ابن الأعرابيّ وشاهدًا شعريًا لإجلاء المعنى وقول ابن الأعرابيّ: "الإزْبُ القصير. وأنشد:

وأُبْغِضُ من هذيلٍ كلّ إزْبٍ قصيرِ الشّخصِ تحسبُهُ وليدا" .

(ابن فارس, ١٩٨٦, ص٣٠٢). ووجّه الأزهريّ هذا اللّفظ بمثل تلك التفسيرات مستدلًا بما حكاه الليث والفراء(الازهري, ٢٠٠١, ص١٨٢). وضبطه الزمخشري بفتح الهمزة، وحمله على الحقيقة والمجاز، ليؤكد استعمال هذا البناء للتعبير عن كثرة الشَّعر في جسم الانسان، وغزارة الوبر في جسم الجمل(الزمخشري, ١٩٨٧, ص٤٠٦). وقد ذكر ابن سيده هذه الصّيغة، وأكّد المعاني السّابقة(إسماعيل, ٢٠٠٠, ص٧٨).

٢. (روب): وقف البحث على ما ورد عن رواة اللّغة، وأهل المدونات المعجميّة في ضبط وبيان دلالة لفظ (روبة)الذي استعمل في المسموع من كلام العرب. فالجوهري ينقل تعددت دلالة هذا البناء في المأثور اللّغوي، فهي تدلّ على الخميرة التي تخلط مع اللّبن ليتحول إلى رائب، ويقال : رؤبة الليل : أي جزء منه، ورؤبة الفرس: ماء عظامها، وعن ابن الأعرابي أنّ "رؤبة الرجل" يراد بها التعقل والحضور الذهني(الجوهري, ١٩٨٧, ص١٤٠).

تعددت دلالة اللّفظ في هذا النّص، مع أنّ ما قاله الجوهريّ يتفق مع رواية ابن الأعرابيّ، وهو المعنى الذي ورد في المعجم العربي، إذ ذكر ابن فارس (٣٩٥هـ) المعنى نفسه وأكده برواية ابن الأعرابيّ(ابن فارس, ١٩٨٦, ص٤٥٤). وتلتقي رواية صاحب الصحاح مع ما نصّ عليه أصحاب المعجّمات الآخرون ،الذين لم يختلفوا كثيرًا عن غيرهم في معالجتهم لهذا المدخل، وإجلاء دلالته(الزمخشري, ١٩٨٧, ص٣٩٢)، (الازهري, ٢٠٠١, ص١٨٣)، (ابن فارس, ١٩٨٦, ص١٠٢١)، (الزبيدي, n.d., ص٥٤٣).

٣. (سلب): هذا المدخل مثال على عنايتهم بالشّواهد الشّعريّة، وأهميّة الاستشهاد بها؛ لدورها في إيضاح المعنى؛ من هنا جاء اهتمام المعجميين القدماء بتحرّي ضبط روايتها؛ لأنّها من أهمّ أسس صناعة المعجم. ووجه الخُلف في هذه المسألة هو في ضبط لفظ (فاتل)، فقد أورد الجوهري في صحاحه تعريفًا للفظ "السلب" أنّه قشور لأشجار في اليمن، معروف بالصّلابة والخشونة، تصنع منه الحبال، استدلّ ذلك بقول الشاعر: "فنشنشَ الجلدَ عنها وهي باركةٌ كما تنشنشُ كفّا فاتل سلبا" مبرزًا خلافًا بين أعلام اللّغة في ضبطه، إذ أثبته الأصمعي "فاتل" بالفاء، ورواية ابن الأعرابي بالقاف "قاتل" في حين رجح ثعلب صحة رواية الأصمعي(الجوهري, ١٩٨٧, ص١٤٩). والملاحظ هنا أنّ الجوهريّ اكتفى بنقل الرّوايتين ولم يرجّح أيًّا منهما على الأخرى، وذكر الشاهد بلا نسبة لقائله، على الرغم من أنّه أثبت رواية الفاء (فاتل)، ومعروف أنّ اختلاف رواية الشّاهد يؤدّي إلى تعدد دلالة ألفاظه، وهو ما أكدته معجّمات اللّغة. وقد فرّق ابن سيده (٤٥٨هـ) بين اللّفظين: فمن رواه بالفاء أراد الذي يفتل الحبال، أمّا رواية القاف فهو على إرادة ما يُسلب من القتيل، ولم يرجح إحدى الروايتين(ابن سيده, ٢٠٠٠, ص٥٠٦). وجاءت رواية الأزهريّ(٣٧٠هـ) موافقة لقول الأصمعيّ مع تغيير في بعض ألفاظ الشّاهد، (كما ينشنش كفُّ القاتل السّلبا)(الازهري, ٢٠٠١, ص٣٠٠). إلّا أنّ ما أورده المرزوقيّ (٤٢١هـ) . في هذا السّياق . يعدّ أكثر وضوحًا في ضبط كلمات الشّاهد وبيان دلالتها، إذ رجّح رواية (قاتل)، وأثبت دعواه بذكر المناسبة التي قيل فيها الشّاهد، مع اختلافٍ في رواية ألفاظه، وهي عاضدة لرواية ابن الأعرابيّ :

"أمطيت جازرنا أعلى سناسنها فصار جازرُنا من فوقها قتبا

ينشنش اللّحمَ عنها وهي باركةٌ كما تنشنشُ كفا قاتلٍ سلبا". (المرزوقي, ٢٠٠٣, ص١٠٩٧).

ويبدو أنّ ابن منظور(٧١١هـ) قد ذهب مع رأي الأصمعي في معالجته لهذه المسألة؛ إذ أورد الشّاهد منسوبا لمرة بن محكان التميمي، وبلفظ "فاتل"، وقد ذكر آراء من سبقوه فيها(ابن منظور, ١٩٩٣, ص٤٧٤). إنّ ما ورد في المظان اللّغويّة . على اختلاف الرواية . يؤيّد صحة ما ذهب إليه كلّ فريق؛ لأنّه لا يخرج عن سمت كلام العرب. فمن رواه بالفاء أراد النبات الذي يصنعون منه الحبال، ومن رواه بالقاف فهو على معنى سلب القتيل.

٤. (عقب): يعدّ هذا اللّفظ مثالاً أو صورة من صور الدّلالة المعجميّة، إذ نبه عليه أصحاب المعجّمات اللّغويّة، وحظي باجتهادهم وعنايتهم. وبالمرور على ما ورد في مصنّفاتهم نجد أنّهم اختلفوا في دلالة (اليعاقيب). فالجوهريّ نصّ على أنّ اليعقوب يطلق على ذكر الحَجل(الجوهري, ١٩٨٧, ص١٨٦). فقد ضيّق دلالة اللّفظ ولم يحمله على معنىً آخر. ووظّف رواية ابن الأعرابيّ الذي ركن إلى ما ورد في الشعر ليثبت سداد رأيه فيقول: "قال الشّاعر:

عالٍ يقصّرُ دونَهُ اليَعقوبُ. والجمع اليعاقيب. وإبل معاقبة:

ترعى مرةً في حَمْض ومرة في خلّة، أمّا التي تشرب الماء ثمّ تعود إلى المَعْطِن ثمّ تعود إلى الماء فهي العواقب. عن ابن الأعرابيّ"(الجوهري, ١٩٨٧, ص١٨٦). ولم ينسب الشّاهد لقائله. فيما ذهب آخرون إلى أنّ لفظ (اليعاقيب) يراد به الخيل السريعة. وللوقوف على حقيقة هذا المورد في المسموع من كلام العرب، الذي احتجّ به أهل النظر اللّغويّ لإثبات صحة دلالته، نجد من المناسب تتبع ما جاء في تضاعيف مصنفاتهم، فالذي ورد في العين أنّ سبب تسمية الخيل باليعاقيب تشبيهًا لها بطائر الحجل لسرعته، وقد رُد هذا القول بأنّ الطيور تطير ولا تركض، مستدلين بقول سلامة بن جندل:

"ولّى حثيثًا وهذا الشّيبُ يتْبَعُه لو كان يُدركه ركضُ اليعاقيبِ".(الفراهيدي, n.d., ص١٨١)، (ابن فارس, ١٩٨٦, ص٢٩)،

ورواية الشاهد عنده (يطلبه) بدلا عن (يتبعه). ومن اللّغويين مَن قيّد دلالة لفظ (اليعقوب) بمعنى ذكر القبج، فيما تدلّ كلمة "اليعبوب" على السّريع من الخيل(البندنيجي, ١٩٧٦, ص١٩٠). وقد خطّأ ابنُ برّي الجوهريَّ في هذه المسألة،

مرجحًا أنّ "اليعقوب" يراد به ذكر العقاب مستدلاً على ذلك بالمأثور من لغة العرب في قول الفرزدق:

"يومًا ترَكْنَ لإبراهيمَ عافيةً من النّسورِ عليهِ واليعاقيب"

الذي يصف اجتماع اليعاقيب على الفريسة، ومعلوم أنّ الحجل لا يأكل اللّحوم(ابن منظور, ١٩٩٣, ص٦٢٢)، وفي ديوان الفرزدق "يوم" بدلا عن "يوما" و"وقوفا" بدلا عن "عليه" (الفرزدق, ١٩٨٧, ص٢٧)، ممّا سبق يمكن القول: أنّه لا وجه لإنكار ما أثبته أرباب اللّغة الذين توسّعوا في دلالة لفظ "اليعاقيب" لتدلّ على أكثر من معنى؛ متكئين على المسموع من لغة العرب، وإيرادهم الشواهد التي تعضد آرائهم، وإنّ ما ذهبوا إليه موافقٌ سننَ العربية.

٥. **(قطب)**: تنوّعت مظاهر الدّلالة المعجميّة في هذا المورد بتعدد وتنوّع المعاني التي نبه عليها أصحاب المعاجم، وإيرادهم تفسيرات مختلفة لهذه اللّفظة، اهتدوا إليها بعد استقراء كلام العرب مشافهة لهم، أو نقلاً عن الرّواة. فقد اتّسعت المظاهر الدلالية عند الجوهريّ . نقلًا عن ابن الأعرابي ـ فهي تعني القطع، أو إحكام الربط في الجوالق، كما شملت الجانب النفسي من خلال عبوس الوجه "التقطيب"(الجوهري, ١٩٨٧, ص٢٠٤).

والظاهر أنّ الجوهري مسبوق في ما ذهب إليه، إذ ووجدت الخليل(١٧٠هـ) قد نصّ على المعاني التي ذكرها . (الفراهيدي, n.d., ص١٠٦)، وذكر ابن السّكّيت (٢٤٤هـ) معنى القطب بين العينيين، ومعنى مزج الشّراب، ولم يُشر إلى رواية ابن الأعرابيّ(ابن السكيت, ١٩٨٨, ص٣٢٢). وأثبت البندنيجي (٢٨٤هـ) أيضًا معنى القطب بأنّه يشير إلى جمع ما بين العينين، وهو العبوس أو القَطوب، ويدلّ أيضا على الجمع بين الماء وشراب آخر(البندنيجي, ١٩٧٦, ص١٣٧).

وحكى الزمخشري هذا المعنى وجعله من قبيل المجاز قائلاً: "قَطبَ الشّراب قَطبًا وقطابًا، وشراب كثير القِطاب وهو مزاجه. وقَطبَ ما بين عينيه قطوبًا وقطّب. ورأيته غضبان قاطبًا ومقطّبًا"(الزمخشري, ١٩٨٧, ص٨٦).

في حين عدّ ابن فارس الجذر اللّغوي "قطب" أصل يفيد الجمع، وجعل منه قولهم: "جاء القوم قاطبة" ومنه جاءت دلالة مزج الكأس(ابن فارس, ١٩٧٩, ص١٠٥). وأضاف نشوان الحميري (٥٧٣هـ) معنى آخر إلى المعاني السابقة وهو معنى القطع، ولم يجعله أصلاً فيه(الحميري, ١٩٩٩, ص٥٥٥٣). وقد أكّد كثير من أصحاب المصنّفات المعجمية المعاني السّابقة(ابن منظور, ١٩٩٣, ص١٨١)، (الفيروزآبادي, ٢٠٠٥, ص١٢٦)، (الزبيدي, n.d., ص٥٨).

وفي هدي ما مرّ من السّرد لآراء أهل اللّغة، وجد البحث التقاء رواية ابن الأعرابيّ مع تفسيرات غيره من العلماء، وهذا يدّل على حسنِ استقرائهم وتنقيرهم لكلام العرب، فجاءت آرائهم موافقة لسنن العربية.

٦. **(قلب)**: هذا المورد مثالٌ على تفسير الشّواهد الشّعريّة، مع تفاوتٍ في توجيه معناه، وضبط ألفاظه عند أصحاب المعاجم اللّغويّة بما يتّفق أو يقترب من المروي عن ابن الأعرابيّ، فقد وظّف الجوهريّ رواية ابن الأعرابيّ لبيان معنى "قلبة" في قول النّمرُ بنُ تولب :

"أودى الشّبابُ وحبُّ الخالةِ الخَلِبهْ وقد برئتُ فما بالقلب من قَلَبَهْ"

حيث يرى ابن الأعرابي أنّها تعني السلامة من أيّ مرض يستدعي التشخيص(الجوهري, ١٩٨٧, ص٢٠٥).

وقد وقف البحث على آراء وتفسيرات أهل اللّغة التي أكّدت هذا المعنى، إذ أورد الخليل هذه اللّفظة بالفتح، ولم يذكر الشّاهد، وهي عنده الخلو من الداء والأذى أو الشرّ المخفي(الفراهيدي, n.d., ص١٧٢).

وجمع الأزهريّ(٣٧٠هـ) أكثر من رواية لرواة وعلماء اللغة؛ لإجلاء معنى التركيب (ما به قلبة)، فقد ذهب الأصمعي إلى أنّه مرض "القلاب" الذي يصيب رؤوس الإبل، في حين فسره الفرّاء بالنجاة من الداء الخطير الذي يصيب القلب(الازهري, ٢٠٠١, ص١٤٥). وقد تباينت آراء اللّغويين في توجيه هذا المورد، فابن الأعرابي يعني عنده السلامة من المرض، وقد أكّد اللّيث هذا المعنى، وقريب من ذلك تفسير الطّائي له بأنّه زوال الهمّ والقلق المسببان لأرق الإنسان.

(الازهري, ٢٠٠١, ص١٤٥). وممّن أورد هذه المسألة أيضًا ابن السّكيت (٢٤٤هـ)، ذاكرًا رواية ابن الأعرابيّ، والأصمعيّ. (ابن السكيت, ٢٠٠٢, ص٢٢٦). وتلتقي رواية ابن الأعرابي وغيره من أهل اللّغة مع المأثور من كلام العرب في أمثالهم؛ ممّا يؤكد دقّة العلماء العرب وحرصهم وعنايتهم في استقراء اللّغة. إذ ذكر صاحب الجمهرة، رأي الأصمعي الذي جعله داءً مميتًا خاصًا بالإبل "القلاب". (ابن منظور, ١٩٩٣, ص٦٨٦).، وكذلك الزّبيديّ(الزبيدي, n.d., ص٧٤) . وممّا نخلص إليه في هذه المسألة أنّ توجيه ابن الأعرابيّ لهذا التّركيب وإجلاء معناه لم يكن بدعاً، بل جاء موافقًا لسنن العربيّة، وما أقرّه أهل الدّراية والعلم.

٧. (كتب): هذا المورد من أمثلة المشترك اللّفظي، والذي يعني عند بعض العلماء "تعدد المعنى" بين الكلمات المتطابقة في اللّفظ أو الصياغة، مثل كلمة "العَرْض" ففيها الدلالة على الإناث، وما يعرض من البضائع في الأسواق، وتعني كذلك خلاف الطول(سريح, ٢٠٢٦, ص٢٠٧). وقد استعان الجوهريّ برواية ابن الأعرابيّ في هذا المدخل ليوضّح المراد من لفظ (الكاتب)، دون أن يثبت معنىً بعينه، وبدوره احتجّ ابن الأعرابيّ بنص قرآنيّ ليبيّن لنا أنّ لفظ الكاتب في بعض معانيه يعني (العالِم)،. قال تعالى:**{**أم عندهم الغيبُ فهم يكتبون**}[**الطّور/٤١**]**(الجوهري, ١٩٨٧, ٢٠٨).

إنّ إجالة النّظر في متون التفاسير القرآنيّة يفضي إلى حقيقة دلالة هذا اللّفظ،، إذ حُمل لفظ "يكتبون" على معناه الظاهري وهو الكتابة.(البغويّ، ١٤٢٠هـ، ٢٩٦/٤). (وينقل القرطبي (٦٧١هـ) تفسير ابن عبّاس لهذه الآية قائلاً: "قال ابن عبّاس: أمْ عندهم اللّوح المحفوظ فهم يكتبون ما فيه ويخبرون النّاس بما فيه"(الدين, ١٩٦٤, ص٧٦). فقد جاءت دلالة اللّفظ موافقة لظاهره، أي بمعنى الكتابة، وهو من باب حمل اللّفظة على ظاهرها.

والذي ذكره أهل التّفاسير موافق . أيضًا . ما ورد في المدوّنات المعجميّة، فقد تتبعوا هذا اللّفظ، ونقل غير واحد منهم دلالته على نحو ما قاله ابن الأعرابيّ. ينقل أحمد بن فارس(٣٩٥هـ) رواية ابن الأعرابيّ السّابقة؛ ليؤكد دلالة لفظ "الكاتب" على معنى (العالم)(ابن فارس, ١٩٨٦, ص١٥٩). وإلى ذلك المعنى ذهب ابن منظور، مبينًا أنّ للكاتب منزلة كبيرة في مجتمعهم؛ لقلتهم، فهو حائزٌ العلوم والمعارف، وهو قول ابن الأعرابيّ، مستدلًا على ذلك بقوله تعالى : {أم عندهم الغيب فهم يكتبون} [الطور/٤١]. وبما ورد في كتاب الرسول "صلى الله عليه وآله وسلم" إلى أهل اليمن :"قد بعثت إليكم كاتبًا من أصحابي"، أراد عالِمًا؛ لامتلاكه العلم ومهارة الكتابة في ذلك العصر الذي يندر فيه الكتّاب(ابن منظور, ١٩٩٣, ص٢٤٩). وورد ذلك أيضًا في تاج العروس(الزبيدي, n.d., ص١٠٣). وقد بان للباحث أنّ أصل وضع لفظ (الكاتب) كان يراد منه العالم – وكما متعارف عليه – تطورت هذه الدّلالة لتشمل استدلالات أخرى في عصور لاحقة.

٨. (رتت): يُعدّ هذا المورِدُ مثالاً آخرَ على استعانة الجوهريّ بمرويات ابن الأعرابيّ لبيان المعنى وتأكيده؛ لأنّ لفظ "الرّت" من الألفاظ الغريبة التي تستلزم الشّرح والتّوضيح. حيث بيّن ابن الأعرابي أنّ لهذا اللّفظ معنيان: يطلق الأوّل على رئيس البلد وسيدها، أمّا الثّاني فيراد به "الخنازير" (الجوهري, ١٩٨٧, ص١٤٩). فيما ضيّق الخليل معنى كلمة "الرّت" فهي تعني الخنزير البرّي(الفراهيدي, n.d., ص١٠٦). ولم يُشرْ إلى دلالته على رئيس البلد، على نحو ما أقرّه ابن الأعرابيّ. وجمع الزمخشري (٥٣٨هـ)المعنيينِ وجعلهما من قبيل المجاز، الذي يعني الجرأة والشدّة، وهي من صفات ذكور الخنازير "الرتوت"(الزمخشري, ١٩٨٧, ص٣٣٥). وينقل صاحب المخصص عن ابن دريد إشارته إلى دلالة لفظ "الرتوت" على الخنازير توجيه انفرد به الخليل(إسماعيل, ٢٠٠٠, ص٢٨٩). وهو خلاف ما أثبته البحث. وممّا يؤكد هذا المعنى ما ورد في اللّسان: "أبو عمرو الرَّت الخنزير المُجَلّحُ وجمعه رِتتةٌ"(ابن منظور, ١٩٩٣, ص٣٤).

يُفهم من هذه المسألة أنّ المحكي عن أهل اللّغة في استدلالهم على معنى (الرَّت) هو حجة؛ لأنّهم شافهوا الأعراب ونقلوا عنهم. ومن المرجح انّ اختلاف المعنى هو من قبيل اختلاف اللّهجات على ما يراه الباحث. والله أعلم.

٩. (عوج): وفي هذا المورد ينقل الجوهريّ عن ابن الأعرابيّ استعمال المصدر "العَوَج" بفتح العين للدلالة على الميل أو الانحناء في الأشياء الماديّة، في حين أنّ لفظ "العِوج" بكسر العين يراد به الرجوع عن الشيء في الأمور المعنويّة، كالرجوع عن الفعل أو القول(الجوهري, ١٩٨٧, ص٣٣١).

فهو يشير إلى معنى الميل أو الرّجوع. وممّن ذكر هذا المعنى الخليل(الفراهيدي, n.d., ص١٨٤).

وبيّن ابن فارس أصل لفظ (عَوَجَ) في اللّسان العربيّ يدلّ على الانحراف والميل(ابن فارس, ١٩٨٦, ص١٧٩). وقد جعل الزمخشريّ منه الاستعمال المجازي الذي يعني الإمالة مثل كف اللّسان، وفي الاستعمال الحسّي كقولك: عطفَ رأسَ حصانِه بزمامه(الزمخشري, ١٩٨٧, ص٦٨٢). وإلى هذا المعنى أشار الأزهريّ مستعينًا بما قاله الليث(الازهري, ٢٠٠١, ص٣١). ومال صاحب المصباح المنير إلى المعنى السابق متكأً على رأي الأصمعي(الفيومي, n.d., ص٤٣٥). وإلى ذلك ذهب ابن الأثير، مبينًا أنّ لغة الفتح أكثر استعمالًا(ابن منظور, ١٩٩٣, ص٣٣٢).

١٠. (عَيَجَ): رصد الجوهريّ هذا المورد، وحرص على تأكيد الاستعمال اللّغوي له في اللّسان العربيّ مستعينًا بالمروي عن ابن الأعرابيّ وأهل اللّغة، وما سمعه من العرب مشافهة، وتدور دلالته حول معاني عدم الرضا أو عدم الانتفاع من شرب الدواء، أو عدم الارتواء من شرب الماء، لمن قال: "ما عجت به" على ماحكاه ابن الإعرابي(الجوهري, ١٩٨٧, ص٣٣٢).

أمّا دلالة الجذر "عيج" عند الفراء فهي تدور حول عدم الإقبال على الشيء وعدم الاهتمام به(الجوهري, ١٩٨٧, ص٣٣٢). وأيّد المعجم العربيّ المعاني السابقة(الفراهيدي, n.d., ص١٨٦)، (ابن فارس, ١٩٨٦, ص١٩١). وذكر ابن منظور، والزّبيدي المعنى السّابق مؤيدًا بالمروي عن العلماء(ابن منظور, ١٩٩٣, ص٣٣٥)، (الزبيدي, n.d., ص١٣٠). يتضح من الأقوال السّابقة أنّ المعنى الأصليّ لهذا المورد لا يخرج عن كونه يدلّ على الاكتراث بأمر ما، أوعدم الاكتراث به، أوعدم الانتفاع بشيء معيّن، يؤيده المسموع من كلام العرب.

١١. (رزح): في هذا الباب ترصد لنا معاجم الألفاظ دلالة مفردة (المِرْزَح) بكسر الميم وإسكان الرّاء وفتح الزاي، وهي لا تخرج عن معنى الصوت أو ما انخفض من الأرض أو الخشب الذي يرفع به ووردت أيضًا لفظة (المِرْزَحة) للدلالة على الخشبة التي يرفع فيها العنب من الأرض.

وقد ذكر الجوهري رواية ابن الأعرابيّ في هذا المدخل مع ضبطها بالشّكل "المِرْزَح" لتدلّ على الخشب الذي ترفع عليه أشجار العنب(الجوهري, ١٩٨٧, ص٣٦٥). ولم يأتِ ابن الأعرابيّ على ذكر دلالات أخرى لهذا اللّفظ بخلاف ما ورد عن أغلب أصحاب معاجم الألفاظ. إذ نص الجوهريّ على الوجه السابق، وجعل منه أيضًا دلالة الشديد الصّوت نقلاً عن الشّيباني. (الجوهري, ١٩٨٧, ص٣٦٥). وفي توجيهه لهذه المسألة أثبت الخليل دلالة لفظ (المِرْزيح) على معنى الصوت ولم يذكر دلالات أخرى لهذا اللّفظ(الفراهيدي, n.d., ص١٥٨). فيما أكد ابن فارس معنى المنخفض من الأرض، وذكر دلالة أخرى له اتكالًا على ما ذكره الشيباني من عجز الشاهد: "تُحدى لساقتها بالدّوِّ مِرْزيحُ"(ابن فارس, ١٩٨٦, ص٣٩١). والملاحظ أنّ روايته عن الشّيبانيّ غير موافقة لرواية الجوهريّ. واكتفى أبو بكر الانباريّ (٣٢٨هـ) بالإشارة إلى معنى المطمئن من الأرض، إلّا أنّه ضبط اللّفظ بفتح الميم (المَرزَح)(أبو بكر الأنباري, ١٩٩٢, ص٣٠). وكذا ورد ضبط لفظه ومعناه في التّهذيب(الازهري, ٢٠٠١, ص٢٠٨). وقد وقف ابن منظور على هذه المسألة، وقيّد ضبط "المَرْزَح" بالفتح، خلافًا للآخرين، مع أنّه يحمل معنى المنخفض من الأرض، مستدلًا بشاهد شعريّ للطرمّاح: "كأنّ الدّجى دون البلادِ موَكّلٌ ينمُّ بجنبي كلّ عُلوٍ ومِرْزَحِ" (ابن منظور, ١٩٩٣, ص٤٤٨)، (الطرماح, ١٩٩٤, ص٤٩)، وفيه "ببمّ" بدلا من "ينمّ").

١٢. (صفح): ما نقله الجوهريّ عن ابن الأعرابيّ في تتبعه لهذا المورد يؤكد عنايته بالإشارة إلى مصادره التي ينقل عنها ،وهي منهجية اتبعها في عرض مداخل معجمه. من ذلك ما ذكره في بيان دلالة لفظ "مُصَفّحات" في قول لبيد يصف سحابًا:

"كأنّ مُصَفّحات في ذراهُ وأنواحًا عليهنَّ المآلي".

فقد تبنّى توجيه ابن الأعرابيّ لـ "المُصَفَّحات" بفتح الفاء، بأنّها من أسماء السيوف، من تصفيح الشيء ،أي جعله عريضًا عند طرقه وبسطه(الجوهري, ١٩٨٧, ص٣٨٣)، والشاهد في ديوان لبيد(لبيد, ١٩٩٣, ص٧٠).

وقد عالجت المدوّنات المعجميّة هذه المسألة بما يتفق وتوجيه ابن الأعرابيّ لها، من ذلك ما أورده الخليل، مستدلًا بالشّاهد الشّعريّ المنسوب للبيد(الفراهيدي, n.d., ص١٢٢). وبيّن ابن فارس أنّ الجذر اللّغويّ "صفح" يدلّ على عرض الشيء، يطلق كلّ سيفٍ عريضٍ، أو الحجر العريض(ابن فارس, ١٩٨٦, ص٢٩٣). وروى الأزهريّ (مُصَفِّحَات) بكسر الفاء على إرادة معنى النّساء اللّواتي يصفقنَ بأيديهنَّ في مأتمٍ، فشبّه تصفيقهنّ بصوت الرّعد(الازهري, ٢٠٠١, ص١٥١).

وقد لخّص ابن منظور القول في هذا المورد، قياسًا على الشّاهد السّابق، وأشار إلى أنّ مَن ذكر التّصفيح أراد به بريق السّيوف العريضة، ومن رواه بكسر الفاء فهو على معنى تصفيق النساء، مستدلاً في إثبات ذلك بما حكاه الأزهريّ (ابن منظور, ١٩٩٣, ص٥١٤).

وجعل الزّبيديّ رواية (المصفِّحات) بكسر الفاء من المجاز، فيما عدّ التصفيح والتّصفيق بمعنى واحد وكأنهما مترادفان(الزبيدي, n.d., ص٥٤٦). وقد بدا للباحث أنّ ما ذهب إليه الزّبيديّ رأيٌ مرجوح، وتكمن أهمية رأيه في أنّه اعتمد المجاز في توجيه هذه المسألة، وإثبات المعنى، وهو في ذلك اختلف عن سابقيه في توجيهه لرواية الشّاهد.

١٣. (نصح): تنوّعت تفسيرات هذا المورد، في الاستعمال اللّغويّ بين النصح والنقاء التام أو الصفاء والخلوص؛ لذا تنوعت مصادر استدلاله بين النظم أو النثر. فابن الأعرابي ينقل وروده في كلام العرب بدلالة الصدق والارتواء، وجعل منه قولهم: " نصحت الإبل الشرب" و "أنصحتها" إذا سقيتها حتى تروى. أمّا الأصمعي فقد حمله على معنى الخلوص والصفاء، أي النقي من الكدر، كقولهم: "انتصح فلان" أراد أنّه قبل النصيحة(الجوهري, ١٩٨٧, ص٤١١). ومن المجاز قولهم: "رجلٌ ناصحُ الجيب" قصد بذلك نقي القلب والسريرة(الزمخشري, ١٩٨٧, ص٢٧٥). وما ذكره الجوهريّ والزّمخشريّ موافق لما ورد في العين، إذ حمل الخليل هذا التفسير على المجاز الذي يعدّ من سمات كلام العرب، معللًا ذلك بسعة العربية، وجعل منه (ناصح الجيب) على معنى (ناصح الصّدر)(الفراهيدي, n.d., ص١١٩).

إنّ ما ورد في معجمات الألفاظ الأخرى يؤكد أنّ أصحاب المدوّنات المعجميّة قد اهتدوا إلى هذا المعنى الذي استند إلى المسموع من كلام العرب، وجعلوه من قبيل المجاز على نحو استدلال ابن الأعرابيّ(ابن سيده, ٢٠٠٠, ص٣٩٣)، (الازهري, ٢٠٠١, ص٣٩٣)، (ابن منظور, ١٩٩٣, ص٢٨٨)، (الفيروزآبادي, ٢٠٠٥, ص٧٠)، (الزبيدي, n.d., ص١٧٩).

١٤. (نضح): سعى الجوهريّ إلى توضيح هذا المورد وبيان دلالته المعجميّة اعتمادًا على ما نقله ابن الأعرابي، الذي أشار إلى تعدد دلالة هذا اللّفظ، منها الرش والشيء المبلل، ويعني ـ أيضًا. الشّرب القليل الذي لا يرتوي شاربه، وغالبًا ما توصف به الإبل، ومن معانيه "النّضيح" وهو العرق(الجوهري, ١٩٨٧, ص٤١١).

إنّ إنعام النّظر في المدوّنات المعجميّة وعند أهل النظر اللّغويّ نجد أنّهم يؤيدون المعنى السّابق، ولم يكتفوا بذلك بل أضافوا إليه معانٍ أُخر، فالخليل جعل النّضح مرادفًا (النّضخ) في دلالته على ما وضع له في الاستعمال اللّغويّ، من ذلك استعمالهم التعبيرين "النضح والنضخ" للتعبير عن الأثر المتبقي من الشيء، كأثر الدم على الملابس(الفراهيدي, n.d.,

ص١٠٦)، (الازهري, ٢٠٠١, ص١٢٥). وهذان اللّفظان قد يختلفان في دلالة كلّ منهما، فقد فرّق الخليل بينهما مستشهدًا بقوله تعالى: **{فيهما عينانِ نضّاختانِ} [الرّحمن٦٦]**". على معنى تدفق الماء وشدة فورانه(الفراهيدي, n.d., ص١٧٧). وهو قول الأصمعي أيضًا. (ابن سيده، ٢٠٠٠م، ٤٥٥/٢). ووقف ابن دريد على هذا المورد، فحكم بتقارب اللّفظين في الدّلالة، فيما عدّ (**النّضح**)أقوى في الدّلالة من (النّضخ)، مستدلًا على ذلك بقول الشّاعر:

"ينضحُ بالبولَ والغبار على فخذيهِ نضْحَ العبديّة الجللا"

جمع جلة وقد رُويَ ينضح أيضًا".(ابن دريد، ١٩٨٧م، ٥٨٤/١، ولم ينسب القول لقائله. فيما أورد الشّاهد في موضع آخر برواية "ينضخ" بدلًا عن "ينضح"، و"نضخ" بدلًا عن "نضح" (ابن دريد, ١٩٨٧, ص٦٠٨). والشّاهد للأعشى في ديوانه برواية (ينضح – نضح)(ديوان الأعشى الكبير, n.d., ص١٩١). وهو في ذلك يخالف آراء أهل اللّغة الذين نصّوا على أنّ دلالة (**النّضح**) دون دلالة (**النّضخ**) في باب المقارنة بين شدة وقوة اللّفظين. وجعل الزّمخشريّ اللّفظين (**نضح . نضخ**) متباعدين في الدّلالة اللّغويّة، وهو يقسم الدلالة إلى حقيقي يعني نضوح الجسم بالعرق، ومعنى رش المكان بالماء، أمّا الدلالة المجازية فتشمل: تشقق الشجر وخروج ثمره، وسقاية الإبل، واستمرار المودة(الزمخشري, ١٩٨٧, ص٢٧٨).

ووجد البحث ما يؤيد النّص السّابق ويدعم معناه، إذ ينقل ابن منظور عن الأزهري وأبي زيد أنّ اللّفظين يلتقيان على معنى فوران الماء ورشه، في حين يفترقان في درجة الشدة والكثافة(ابن منظور, ١٩٩٣, ص٦١٨).

١٥. (رخخ): الذي ورد عن أهل المدوّنات المعجميّة في دلالة هذا اللّفظ أنّه يعني السّعة في العيش واللّين، وقد أكّد هذه المعاني الجوهريّ وبعبارة مختصرة، دون ذكر شاهد لذلك، مستعينًا بما رواه عن ابن الأعرابيّ، في بيان دلالته على خلط الشراب أو مزجه(الجوهري, ١٩٨٧, ص٤٢١).

وقد وردت هذه المعاني في معجّمات الألفاظ، فقد أورد الخليل لفظ "الرخاخ" ويعني عنده رفاهية الحياة ولينها، فيما توسّع في دلالة لفظ "الرّخ" ـ وهو من قطع الشطرنج ـ ليعبر عن النبات الطّري سريع الانكسار(الفراهيدي, n.d., ص١٣٩). وفي جمهرة اللّغة جاءت الدلالة على معنى الليونة والرطوبة للعجين أو الطين إذا كثر ماؤهما(ابن دريد, ١٩٨٧, ص١٠٤). وينقل الأزهريّ آراء أكثر من عالم من أئمّة اللّغة لتأكيد هذه الدلالات وتوثيقها، وهي تلتقي في مجملها مع الآراء السّابقة، حيث ارتبط معنى "الرخاخ" بطيب العيش ولينه، على ما ذكره اللّيث، وما نقله أبو عبيدة عن أبي عمرو(الازهري, ٢٠٠١, ص٣٠٠). وقد وردت المعاني السّابقة في لسان العرب، وزاد عليها معنى السكران المرتخي أو الملتخي "بالراء أو باللام" فضلًا على معنى السّهولة واللّين(ابن منظور, ١٩٩٣, ص١٨٨).

١٦. (جلد): هذا مورد آخر من موارد صحاح الجوهريّ الذي وجّه فيه تفسيره اللّغويّ لهذا اللّفظ متكئًا على ما اطّلع عليه من حكاية ابن الأعرابي الذي أشار إلى أنّ لفظ "الجلد" مفرد الجلود، وله نظائر في كلام العرب نحو: "شَبَه ومَثَل" وقد أنكر ابن السكّيت شيوع هذا الاستعمال في كلام العرب(الجوهري, ١٩٨٧, ص٥٨).

ولم يقف الجوهريّ عند هذه المعاني، بل توسّع في دلالته ليشمل معانيَ أخرى من قبيل الكبار من النّوق، والأرض الصلبة، والجَلودي وهو المنسوب إلى جلود وهي من قرى إفريقية(الجوهري, ١٩٨٧, ص٥٨). في حين جعله البندنيجي مصدرًا دالًا على الشدّة والصلابة(البندنيجي, ١٩٧٦, ص٣١١). وما ورد عن الخليل يؤكد صحة ما ذهب إليه أهل اللّغة، إذ تنوّعت صور ضبطه؛ فتنوّعت معانيه لتدلّ على معنى الأرض الصلبة أو الناقة القويّة الصبورة، ويعني أيضًا الضرب بالسوط (الفراهيدي, n.d., ص٨١).

ومن الاستعمال المجازيّ لهذا اللّفظ دلالته على الحتم والوجوب كما في قولهم: "جلدته على هذا الأمر" أي: أجبرته عليه. وعلى معنى حسن الظّن، كقولهم: "وإنّ فلانًا ليُجلد بخير" أرادوا ظننا به الخير(الزمخشري, ١٩٩٨, ص٢٣٨). ولم

يكن ابن فارس بدعًا من اللّغويين الآخرين في توجيهه لهذا الباب، إذ عدّ جذر "جلد" دالًا على الصلابة والمنعة، ومنه جلد الإنسان؛ لتماسكه. وقيل: "الأجلاد" يراد بها جسد الإنسان كاملًا(ابن فارس, ١٩٨٦, ص٤٧١) .

وقد جمع ابن سيده المعاني السابقة، الحقيّقية والمجازيّة، وألفاظ ضبط مادة (جلد)، عاضدًا رأيه بآراء العلماء، فالخليل نصّ على معنى المتانة والمنعة، وابن السكّيت ربط اللّفظ بمعنى القوة والصلابة(ابن سيده, ٢٠٠٠, ص١٩٥).

١٧. (خرد): أثبت التّحقيق والتّنقير في المعجّمات اللّغويّة أنّ أرباب اللّغة يجمعون على تفسير هذا اللّفظ بمعنى المرأة البكر (العذراء)، والكثيرة الحياء. ولم يختلفوا في جمع هذه الكلمة؛ لذا يعدّ هذا الباب مصداقًا لاتّفاق أهل اللّغة، مستدلّين على ذلك بالمسموع من كلام العرب. فقد ذكر الجوهري أنّ لفظ "الخريدة" يشير إلى كثرة حياء المرأة، وجمعها " خُرُد، وخُرَّ، وخرائد" وأطلق ابن الأعرابي هذا الوصف على اللؤلؤة غير المثقوبة، وكل عذراء هي خريدة(الجوهري, ١٩٨٧, ص٤٦٨). وفي السياق ذاته أكّد الخليل دلالة لفظ "الخريدة" على البكر التي لم تمسّ، وتجمع خرائد وخُرُد، أمّا لفظ "الخريدة" فيطلق على الفتاة الشابة، المعروفة بالحياء، والتي لم تصل ست العنوسة(الفراهيدي, n.d., ص٢٢٩). وقريب من ذلك أيضًا ما ذكره ابن القطّاع بقوله: "خرد من الشّمس خُرودًا استَر منها، وخَرِدَتْ خَردًا كذلك، وأخرد الرّجلُ قلّ كلامُه حياءً، وخَرِدت المرأة خَرادَةً كَثُر حياؤها، وأخردَ سكتَ"(ابن القطاع, ١٩٩٩, ص٣١١).

وأثبت الزّمخشريّ المعاني السابقة، وجعل من المجاز قولهم: لؤلؤة خريدة: أي عذراء(الزمخشري, ١٩٨٧, ص٢٣٨). وقد أدلى ابن فارس بحجّته في هذا المورد، مبينًا أنّ الجذر اللّغوي "خ رد" أصل يدلّ على صيانة الشيء وعدم المساس به، ولم يُخرج معناه عن العفة والحياء(ابن فارس, ١٩٨٦, ص١٧٦). فضلًا على الأقوال السّابقة، فإنّ ممّا يدلّ على دقّة وقيمة ما ورد في الّصّحاح، ما ذكره ابن سيده في باب "نعوت النّساء في الحياء والحصن ونحوهما"، بعد أن اطّلع على أقوال سابقيه، ليؤكّد دلالة اللّفظ على معاني العفّة والاستحياء على ما حكاه الأصمعي، وأشار الخليل وابن جنّي إلى المعنى نفسه، وأقرّوا جمعه على الخرائد وخُرُّد وخرود (ابن سيده, ٢٠٠٠, ص٣٤٤).

وتكاد تجمع المعجّمات اللّغويّة على التّفسيرات السّابقة لهذا المورد، فقد أثبت البحث والتّنقير إجماعًا ملحوظًا في توجيه هذا اللّفظ(الازهري, ٢٠٠١, ص١١٩)، (ابن دريد, ١٩٨٧, ص٥٧٧)، (الحميري, ١٩٩٩, ص١٧٦٢)، (ابن منظور, ١٩٩٣, ص١٦٢)، (الزبيدي, n.d., ص٥٥).

١٨. (برر): هذا المورد مصداق لأهمية الأمثال في توجيه بعض المسائل اللّغويّة. فمن المأثور قولهم: "لا يعرفُ هرًا من برّ" مثل يضرب للدلالة على غفلة الشخص وقلة فطنته، فهو لا يميّز بين من يضمر له السوء وبين من يحسن معاملته ويبرّه. وجعل ابن الأعرابي دلالة "الهر" لجمع الغنم، و"البر" لسوقها(الجوهري, ١٩٨٧, ص٥٨٨) .

ولقد اختلف علماء اللّغة في رواية المثل الذي أورده الجوهريّ، وتفاوتوا في طريقة تفسيره. جاءت رواية المثل عند ابن الأنباريّ (٣٢٨هـ) على طريقة واحدة، حكاية عن غير واحد من أئمّة اللّغة، الذين شرحوا ألفاظه، فقد أشار أبو بكر نقلًا عن الفزاري إلى أنّ "الهر" معناه العقوق و"البر" اللّطف والإحسان، والمعنى أنّه لايميز بين اللّطف والعقوق، وهو قول الأصمعي أيضًا. وذهب خالد بن كلثوم إلى أنّ "الهر" يراد به السّنور و"البر" الجُرَذ، وينقل عن ابن الأعرابي توجيهه أنّ المراد من المثل الجهل عن التفرقة بين المتناقضات، وجعله أبو عبيدة من المظاهر الصّوتيّة فـ "الهرهرة" صوت الهر أو الغنم، و"البربرة" صوت المعز(أبو بكر الأنباري, ١٩٩٢, ص٢٤٩). ويلاحظ هنا أنّ ما نقله الجوهريّ عن ابن الأعرابيّ في توجيهه لهذا المثل لا يتّفق مع ما نسبه ابن الانباري إليه. وذكر الصّغاني (٦٥٠هـ) تفسيرًا لهذا المثل مستدلًا بالمسموع من كلام العرب، وناسبًا تفسير المثل لرجل من يربوع، فالمعنى عنده إبراز الشّاة واصدارها ؛ لترتوي من الماء(الحسن, ١٩٨٣, ص٤٣). وأجمل صاحب اللّسان القول في هذه المسألة ناقلًا روايات من سبقه من العلماء، مؤكدًا رواية الجوهريّ، وزاد عليها تفسير يونس وهو عكس ما ذهب إليه ابن الأعرابيّ(ابن منظور, ١٩٩٣, ص٥٤).

ونجد العسكري (٣٩٥هـ) في جمهرة الأمثال متردّدًا في قبول توجيه الأصمعيّ لهذه المسألة، لكنّه أنّه أورد القول بنفس إيراد الجوهريّ له (العسكري, ١٩٨٨, ص٤٠١). واتفقت رواية وشرح المثل مع أمثال الهاشميّ (٤٠٠هـ)(الله, ٢٠٠٣, ص٢٢٢).

١٩. (دور): ينقل الجوهريّ الاستعمالات اللّغويّة لهذا المدخل، أنّ لفظ "الدّير" يُراد به دير النصارى، ويجمع "أديار" فقد نقل عن ابن الأعرابي إشارته إلى قولهم: "رأس الدّير" على معنى الزعيم والقائد لجماعته(الجوهري, ١٩٨٧, ص٦٦١).

وقد أثبت البحث والتّنقير تطابق ما رواه الجوهريّ مع ما ورد في المدوّنات المعجميّة الأخرى، التي تناولت هذا المورد وذكرت رواية ابن الأعرابيّ السابقة(ابن فارس, ١٩٨٦, ص٣١٨)، (ابن دريد, ١٩٨٧, ص٦٤٢)، (الحميري, ١٩٩٩, ص٢٢٠٧)، (ابن منظور, ١٩٩٣, ص٣٠١)، (الفيروزآبادي, ٢٠٠٥, ص٣٩٥)، (القالي, ١٩٧٥، ص٦٢٦)، (الزمخشري, ١٩٨٧، ص٢٠٠)، (ابن سيده, ٢٠٠٠, ص٩٨).

الخاتمة:

بعد هذه الدراسة اللّغوية الاستقرائية الفاحصة، بدت لنا جملة من الحقائق والنتائج التي خَلُصْنا إليها، وهي:

١. أفاد الجوهري كثيرًا من مرويات ابن الأعرابي في صناعة معجمه، وكان يشير إليه إشارة واضحة في جميع نقوله.

٢. أظهرت الدراسة أنّ صاحب الصحاح لم يكن جامعًا فحسب، بل كان ناقدًا، إذ تعقب ابنَ الأعرابي في كثير من موارد معجمه.

٣. ومن الحقائق التي وقفت عليها الدراسة أنّ الجوهري كان يتبنى ما يقوله ابن الأعرابي في كثير من مداخل صحاحه.

٤. تنوّعت مرويات ابن الأعرابي بين الأبيات الشعرية وبين المأثور من كلام العرب، وهي أدلّة السماع التي وظّفها الجوهري لإثبات فصاحة اللّفظ، أو صحّة ما ذهب إليه.

٥. كثيرًا ما تلتقي رواية ابن الأعرابي مع ما يُروى عن غيره من الرواة.

٦. لم يكتفِ ابن الأعرابي بإبداء رأيه في المسائل اللّغويّة التي عرضنا لها، بل يؤكدها ـ أحيانًا ـ بما سمعه من الأعراب.

٧. أثبت الجوهريّ أنّه لم يكن بصريًا متزمتًا في آراءه، بل كان منفتحًا على الإرث اللّغوي للكوفيين؛ لإثبات فصاحة ألفاظه.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أبو بكر الأنباري, ا. م. ب. (١٩٩٢). *الزاهر في معاني كلام الناس* (ط١). مؤسسة الرسالة.

ابن السكيت, ا. أ. ي. ي. ب. (٢٠٠٢). *إصلاح المنطق* (ط١). دار إحياء التراث العربي.

ابن السكيت, ا. ي. ب. (١٩٨٨). *كتاب الألفاظ* (ط١). مكتبة لبنان ناشرون.

ابن القطاع, ا. (١٩٩٩). *أبنية الأسماء والأفعال والمصادر*. الكتب والوثائق القومية.

ابن خلكان, ب. أ. ا. ش. ا. أ. ب. م. ب. إ. ب. أ. (١٩٩٤). *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان* (ط١). دار صادر.

ابن دريد, ا. أ. ب. م. ب. (١٩٨٧). *جمهرة اللغة* (ط١). دار العلم للملايين.

ابن سيده, ا. أ. ا. ع. ب. (٢٠٠٠). *المحكم والمحيط الأعظم* (ط١). دار الكتب العلمية.

ابن فارس, أ. أ. ا. (١٩٧٩). *معجم مقاييس اللغة*. دار الفكر.

ابن فارس, أ. أ. ا. (١٩٨٦). *مجمل اللغة* (ط٢). مؤسسة الرسالة.

ابن منظور, م. م. ب. (١٩٩٣). *لسان العرب* (ط٣). دار صادر.

الازهري, أ. أ. م. م. ب. (٢٠٠١). *تهذيب اللغة* (ط١). دار إحياء التراث العربي.

البندنيجي, ا. أ. ب. ا. ب. أ. (١٩٧٦). *التقفية في اللغة*. مطبعة العاني.

الجوهري, ح. أ. ن. إ. ب. (١٩٨٧). *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية* (ط٤). دار العلم للملايين.

الحسن, ا. ا. ب. م. ب. (١٩٨٣). *الشوارد: ما تفرد به بعض أئمة اللغة* (ط١). الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

الحميري, ا. ن. ب. س. (١٩٩٩). *شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم* (ط١). دار الفكر المعاصر – دار الفكر.

الدين, ا. ش. (١٩٦٤). *الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)* (ط٢). دار الكتب المصرية.

الذهبي, ع. ش. ا. أ. ع. ا. م. ب. (٢٠٠٦). *سير أعلام النبلاء* (ط٣). مؤسسة الرسالة.

الزبيدي, م. أ. ا .(.n.d) .*تاج العروس من جواهر القاموس* (د.ط). دار الهداية.

الزركلي, ف. خ. ا. ب. م. ب. م. ب. (٢٠٠٢). *الأعلام* (ط١٥). دار العلم للملايين.

الزمخشري, ج. أ. ا. م. ب. ع. ج. (١٩٨٧). *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل* (ط٣). دار الكتاب العربي.

الزمخشري, ع. أ. ا. م. ب. (١٩٩٨). *أساس البلاغة* (ط١). دار الكتب العلمية.

الطرماح, ا. ا. ب. ح. ب. (١٩٩٤). *ديوان الطرماح* (ط٢). دار الشرق العربي.

العسكري, أ. هـ. (١٩٨٨). *جمهرة الأمثال* (ط٢). دار الجيل، ودار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الفارسي, أ. ع. (١٩٨٧). *المسائل الحلبيات* (ط١). دار القلم، بيروت، دار المنارة.

الفراهيدي, أ. ا. ب .(.n.d) .*كتاب العين* (د.ط). دار ومكتبة الهلال.

الفرزدق. (١٩٨٧). *ديوان الفرزدق* (ط١). دار الكتب العلمية.

الفيروزآبادي, ط. م. ا. أ. (٢٠٠٥). *القاموس المحيط* (ط٨). مؤسسة الرسالة.

الفيومي, ع. أ. ب. م. ب .(.n.d) .*المصباح المنير في غريب الشرح الكبير* (د.ط). المكتبة العلمية.

القالي, أ. ع. ا. إ. ب. (١٩٧٥). *البارع في اللغة* (ط١). مكتبة النهضة، و دار الحضارة العربية، بيروت.

الله, ا. ز. ب. ع. (٢٠٠٣). *الأمثال* (ط١). دار سعد الدين.

المرزوقي, ا. أ. ع. أ. ب. م. ا. (٢٠٠٣). *شرح ديوان الحماسة* (ط١). دار الكتب العلمية.

النابغة الذبياني .(.n.d) .*ديوان النابغة الذبياني* (د.ط). دار المعارف.

ديوان الأعشى الكبير, ق. م. ب .(.n.d) .*ديوان الأعشى الكبير* (د.ط). مكتبة الآداب بالجماميز، والمطبعة النموذجية.

ذو الرمة, ع. غ. ب. (١٩٨٢). *ديوان ذي الرمة* (ط١). مؤسسة الإيمان.

سريح, س. س. ج. ،. و. ن. (٢٠٢٦). *جهود الدكتورة نادية رمضان في دراسة الظواهر اللّهجيّة*. مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة واسط،(٦٣) (٢)، ٢٠٧.

كاطع, خ. ،. و. غ. ،. و. ،. م. (٢٠٢١). *مذهب صلاح الزعبلاوي النقدي واتجاهه*. مجلة واسط للعلوم الإنسانية ٢١(٣)، ١١. ٢٥.

لبيد. (١٩٩٣). *ديوان لبيد بن ربيعة العامري* (د.ت). دار صادر.

يوسف, ا. ج. ا. أ. ا. ع. ب. (١٩٨٢). *إنباه الرواة على أنباه النحاة* (ط١). دار الفكر العربي.